لكم لتحسنوا الي تنالوا ثواب الله واحسانه ثم قال عز وجل ومن دونهما جنتان يعني
من الجنتين اللتين ذكرهما جنتان اخراوان فالاوليان جنة نعيم وجنة عدن والاخريان
جنة الفردوس وجنة الماوى فباي الاء ربكما تكذبان يعني قد ذكر للمتقين جنتين وجنتان
اخريان زيادة على الكرامة فكيف تنكرون فضل ربكم وكرامته ثم وصف الجنتين الاخريين
فقال عز وجل مدهامتان يعني خضراوان ويقال التي تضرب خضرتهما الى السواد فباي
الاء ربكما تكذبان يعني جعل لكم الجنان الخضرة لان النظر في الخضرة يجلي البصر فكيف تنكرون
وحدانيته ثم قال عز وجل فيهما عينان نضاختان يعني ممتليتان فوارتان وقال
القتبي يعني تفوران بالماء والنضخ اكثر من النضح وقال مجاهد نضاختان يعني مملوتان
لا ينقطعان فباي الاء ربكما تكذبان يعني كيف تنكرون من جعل لكم فيهما عينان تفوران
على الدوام ولا انقطاع لهما ثم قال عز وجل فيهما فاكهة ونخل ورمان يعني في الجنتين
الاخريين من الوان الفاكهة فباي الاء ربكما تكذبان معناه ان في الجنتين الاخريين من الوان الفاكهة
كمثل ما في الاوليين فانتم تجحدون حيث ما تتحولون فيهما الوان من الثمار والفاكهة فكيف تنكرون
نعمة ربكم ولا توحدوه ثم قال عز وجل فيهن خيرات حسان يعني في الجنان كلها ازواج
حسان قال الاخفش الخيرة الزوجة وقال الزجاج اصله في اللغة خيرات وقد قرئ بالتشديد
الياء وقراءة العامة بالتخفيف قال مقاتل يعني خيرات الاخلاق حسان الوجوه فباي
الاء ربكما تكذبان ومعناه ان في هذه الجنان الاربعة في كل واحدة منها تجدون خيرة زوجة
هي احسن ما في الاخرى فكيف تنكرون نعمة ربكم ولا تشكرونه ثم وصف الخيرات فقال عز وجل
حور مقصورات يعني محبوسات في الخيام على ازواجهن وقال ابن عباس رضي الله عنهما الخيمة
الواحدة لؤلؤة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة الاف مصراع من ذهب فباي الاء ربكما تكذبان
يعني فكيف تنكرون من جعل لكم الازواج الطيبات مع الجنات النعيم ولا تطيعونه ثم
قال عز وجل لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان يعني لم يمسهن انس ولا جان قرا الكسائي لم

١٠٢

١١٤

الميم والباقون بالكسر وهما لغتان ومعناهما واحد ثم قال عز وجل متكئين على رفرف
يعني ناعمين على المجالس الخضر على السرور ويقال على رياض خضر وعبقري حسان
يعني الزرابي المبثوثة المبسوطة الكثيرة الالوان وهي الطنافس الحسان وقال مجاهد
وعبقري حسان يعني الديباج وقال الزجاج وانما قال عبقري حسان ولم يقل حسن لان العبقري
جماعة ويقال عبقرية والجمع عبقري كما يقال تمرة وتمر ولوزة ولوز وايضا يكون العبقري
اسم الجنس والعبقري كل شيء بولغ في وصفه والعبقري البسط ويقال الطنافس المبسوطة
ثم قال عز وجل فباي الاء ربكما تكذبان يعني فباي نعمة من نعماء ربكما ايها الجن والانس تجحدان
مع هذه الكرامات التي بين الله لكم لتعلموا وتنالوا تلك الكرامات ان شاء الله ثم قال عز وجل
تبارك اسم ربك يعني تعالى وتعظم عما يقول الكفار ذي الجلال يعني ذي الارتفاع يعني ارتفاع
المنزلة والقدر والاكرام يعني الكريم المتجاوز ويقال الاسم زيادة في الكلام ومعناه تبارك ربك
قرا ابن عامر ذو الجلال والباقون ذي بالياء فمن قرا ذو الجلال جعله نعتا للاسم والاسم
رفع فكذلك نعته ومن قرا بالكسر جعله نعتا للرب عز وجل

سورة الواقعة مكية وهي تسعة وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبارك وتعالى اذا وقعت الواقعة يعني اذا قامت القيامة وانما سميت القيامة
واقعة لصوتها وهي النفخة الاخرة وقال قتادة هي الصيحة اسمعت القريب والبعيد ليس لوقعتها
كاذبة يعني ليس لها مثنوية ولا ارتداد ولا خلف ويقال ليس لقيامها تكذيب ثم وصف القيامة
فقال عز وجل خافضة رافعة يعني خفضت اقواما باعمالهم فادخلتهم النار ورفعت اقواما
باعمالهم فادخلتهم الجنة وقال قتادة في قوله خافضة رافعة يعني خفضت اقواما في عذاب الله
ورفعت اقواما في كرامات الله ثم قال عز وجل اذا رجت الارض رجا يعني زلزلت الارض زلزلة
وتحركت تحريكا شديدا لا تسكن حتى تلقي جميع ما في بطنها على ظهرها ثم قال عز وجل وبست الجبال
بسا يعني فتتت الجبال فتا ويقال قلعت الجبال قلعا ويقال كسرت الجبال كسرا فكانت هباء منبثا

سورة الواقعة

Copyright © King Saud University